

**جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق**  
**سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة**



السنة الثانية

# 448+

## شہید

(بِإذن اللَّهِ)

# الصور\_المُسربة

# جريمة\_العصر

2

## الصور المُسربة تكشف عن مئات الشهداء في دمشق وريفها و(حي القدم الدمشقي) في الصدارة



**اندماج أحرار الشام  
وصقور الشام في  
كيان واحد**

2

الكافرات العسكرية في الثورة السورية

4

ويسألونك عن الفاجعة !! | خواطر

9

تغير المنكر ومراتبه | مختارات

10


[Facebook/Rijal.Al3asemah](#)

[E-mail : rijal.al3asemah@gmail.com](mailto:rijal.al3asemah@gmail.com)

[www.al-rejal.com](http://www.al-rejal.com)



## الصور المُسرّبة تكشف عن مئات الشهداء في دمشق وريفها و(حي القدم الدمشقي) في الصدارة

أما سارة من المركز السوري للإحصاء والبحوث فتقول : "ما زالت عملية البحث والتوثيق مستمرة حتى الآن، إلا أننا نعاني من صعف تفاعل بعض المحافظات، أكثر عدد استطعنا توثيقه حتى الآن في دمشق وريفها، يليها درعاً وحمص ودير الزور في حين لم نوثق أي اسم من محافظة حماة على سبيل المثال".

وتضيف : "أحد الصعوبات التي عانينا منها في التوثيق، كثرة حالات التشابه بين الصور وهوية المعتقلين، حيث أن بعض الصور يتعرف عليها عائلتان سورية على سبيل المثال وكل منهما يقول أن صاحب الصورة ابنه، وفي مثل هذه الحالات لا تستطيع التأكيد إلا بالرجوع إلى طبيب شرعي لأنأخذ النسب الأكبر بالتشابه".

وعن التعرف الأول على هويات الصور تقول سارة : "نتعامل مع مكاتب توثيق في المحافظات، غالباً ما يتم الاعتماد على أهالي وأصدقاء المعتقلين".

وتكمel : "ما فاجأنا هو العثور على صور لشهداء قضوا تحت التعذيب منذ لحظة اعتقالهم في حين أكدت الكثير من المصادر والمساهمة للأهالي أنهم على قيد الحياة في سبيل استغلالهم مادياً، حيث أن أحد الشهداء عشر على صورته في لحظة اعتقاله وبصحته نفسها، ونفس الملابس التي كان يرتديها منذ ثلاثة سنوات دون آثار تعذيب ما يدل على أنه قتل فوراً، في حين كان الأهل قد دفعوا أكثر من ثلاثة ملايين ليرة سورية مقابل خروجه البعض الوسائل الذين أكدوا أنه على قيد الحياة !! ". والأمر الأصعب في هذا العمل هو اخبار الأهالي باستشهاد ابنائهم، أو إخبار سيدة باستشهاد زوجها، تاهيك عن رفض الأهالي لنشر أسماء شهدائهم على الصفحات الإعلامية خوفاً من بطل الناظم .

وفي إحصائية جديدة للصور التي وثقت لشهداء من دمشق وريفها فقد بلغ العدد حتى هذه اللحظة ٤٤٨ .

حيث تصدر حي القدم القائمة بـ ٧٢ شهيداً حتى اللحظة تليه مدينة داريا بـ ٦١ شهيداً على الأقل .

كما كان بلدة قطناً ٤٥ شهيداً، ومدينة الزيداني بـ ٣٤ شهيد، إضافة لـ ٣٠ شهيداً في مدينة التل . أما بدمشق فكان لكل من دمر و كفرسوسة التصيير الأكبر من الشهداء تحت التعذيب، حيث تجاوز الـ ٤٠ شهيداً في دمر، و ٢٩ شهيداً في كفرسوسة .

في حين سجل ٢٥ شهيداً في جديدة عربطوز، و ٩ شهداء في معضمية الشام، و ٨ شهداء في الكسوة ومثلهم في كناكر، و ٥ شهداء في المقيلية ومثلهم في زاكية .

الفلسطينيون كانوا على موعد مع اجرام نظام الأسد، فقد وثق أكثر من ٣٨ فلسطينياً بينهم ١١ شهيد من مخيم اليرموك . كما سجل عدد من الشهداء في كل من البلات والأحياء التالية | المزة : ٥ شهداء، الميدان : ٣ شهداء | التفوات : شهيد، التضامن : شهيدان، العسالي : شهيد الحجر الأسود : شهيد، القابون : شهيد، ركن الدين : شهيد الشاغور: شهيدان، قدسياً : ٣ شهداء، الهامة : شهيدان الذيا比ة : شهيد، الضمير : شهيد، دخان أربنة : شهيد رنكوس : ٤ شهداء، افراة : شهيد، بسيمة : شهيد الرحيبة : ٤ شهداء، ديرعطيه : شهيد، الغوطة : ٣ شهداء

## إسقاط مرؤوبة الكيماوي في إدلب والثوار يلقون القبض على طاقمها

سقطت طائرة مرؤوبة للأسد في بلدة دير سبل بريف إدلب خلال الاشتباكات الجارية في ريف إدلب وتمكن الثوار من القبض على الطيار وهو برتبة عقيد ويعود "عبد الرزاق عبود" ، بالإضافة إلى مساعدته .

وكانت الطائرة متوجهة لشن غارات بالبراميل المتفجرة على قرى وبلدات ريف إدلب، ونشر الثوار اسم الطائرة " ٢١٧ bravo " ورقمها " ٢٣٩٣ " ، وقالوا أنها كانت قادمة من مطار (حميميم) في اللاذقية، كما أعلنتوا باشتباههم أنها الطائرة نفسها التي قامت بشن الغارة الكيماوية على مدينة (سرمين) قبل أيام والتي أدت لاستشهاد أكثر من ١٠ وعشرين حالات الاختناق . وطالب الآهالي في المنطقة التي سقطت بها المرؤوبة أن يلقى الطيار ومساعده جزاءهم داخل مدينة سرمين وذلك ثاراً لشهادة المجزرة الكيماوية . وقد نشر نشطاء شريطاً مصوراً لكيفية سقوط الطائرة من السماء ببطء وبثوا صوراً للطيار ومساعدة وهم بأيدي الثوار .

## إندماج صقور الشام وأحرارها

أعلن قيادي بارز في حركة أحرار الشام الإسلامية على حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" اندماج فصيل كبير إلى الحركة بشكل كامل بعدته وعتاده، وغرد القيادي خالد أبو أنس قائلاً : "بدأ الجهاد معًا ولطالما أفرحا الأمة بانتصاراتهم وقد آن الأوان ليمتزجاً معاً بمعنى واحد ويكملا المسيرة المباركة غداً إن شاء الله موعدنا . اللهم تتم".

وأكد العديد من الإعلاميين المحسوبين على حركة أحرار الشام وغيرها من الفصائل أن لواء صقور الشام بقيادة "أبو عيسى الشيخ" اندمج بشكل كامل مع حركة أحرار الشام، وهذا الفصيل المنضويين تحت الجبهة الإسلامية .

ودعا "أبو عيسى الشيخ" قبل أسابيع لمبادرة تهدف إلى توحد الفصائل الإسلامية في سوريا، إلا أن مبادرته التي تبنّاهاب رفقة المسؤول الشرعي في جبهة النصرة أبو مارية القحطاني لم تتطور على أرض الواقع لأسباب مجهولة .

والمجتمع قبل قرابة الشهر إلى إمكانية اندماج فصيله الذي يعد من أبرز الفصائل في سوريا إلى فصيل آخر قائلاً في عدة تغريدات له على "تويتر": "نداء للقادرة المجاهدين والعلماء الربانيين والوجهاء الصادقين ، أجمعوا أمركم على ما ينفع دينكم وها هي صقور الشام بعددها وعتادها رهن إشارتكم" ، وأضاف : هلموا جربونا أجمعوا أمركم على إنقاذ دينكم وأمّتكم".



## السعودية : دول الخليج العربية ستتحرك بشأن اليمن إذا فشل السلام

قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل يوم الاثنين إن دول الخليج العربية ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المنطقة ضد "العدوان" من جماعة الحوثي اليمنية المتحالف مع إيران اذا لم يمكن التوصل لحل سلمي للفوضى في اليمن . وأكد الأمير سعود في مؤتمر صحفي مشترك في الرياض مع وزير الخارجية البريطاني زائر فيليب هاموند معارضته بلاده "للتدخل" الإيراني في اليمن، وفق ما نقلت وكالة رويترز . وقال هاموند إن بريطانيا ستبحث مع السعودية والولايات المتحدة كيفية تعزيز موقف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وأضاف "لا أحد هنا يريد أن يرى تحركاً عسكرياً".

و دعا الفيصل إلى عدم منح إيران "صفقات لا تستحقها" متهماً إياها بانتهاج "سياسات عدوانية" تجاه المنطقة.

وقال الأمير السعودي "من غير الممكن منح إيران صفقات لا تستحقها بالمقابل". و شدد على ضرورة "العمل على ضمان عدم تحول هذا البرنامج (النووي الإيراني) إلى سلاح نووي من شأنه تهديد أمن المنطقة، والعالم خصوصاً في ظل السياسات العدوانية التي تنتهجها إيران في المنطقة وتدخلاتها المستمرة في شؤون الدول العربية ومحاولة إثارة النزاعات الطائفية في المنطقة".

وتأتي تصريحات الفيصل فيما تدخل المفاوضات بين إيران والدول الكبرى مرحلة حساسة أخرى من أجل التوصل إلى اتفاق إطار قبل نهاية آذار/مارس. وفي الملف السوري، قال الفيصل إن مبادئ إعلان جنيف ١ حول إنشاء هيئة انتقالية للحكم كاملة الصلاحيات تبقى السبيل لتحقيق الحل السياسي في سوريا. لكنه شدد على ضرورة أن لا "يكون لبشار الأسد وكل من تلطخت أيديه بدماء السوريين أي دور حالياً أو مستقبلي".

وذكر أن السعودية تعتبر أنه لبلوغ هذا الهدف "من المهم دعم المعارضة المعتدلة عسكرياً لتحقيق التوازن على الأرض".

## "حماس" : حشرات إلكترونية تبحث عن الجنود الإسرائيليين الأسرى في غزة

قطاع غزة، مسخرة لرصد تحركات عناصر من المقاومة بهدف الوصول من خلالهم لمكان الجنود الأسرى .

وأوضح المصدر أنه بعد تحليل الصور الملقطة من خلال هذه الحشرات تبين أن هناك أهدافاً وصوراً لجنود إسرائيليين مخزنة في ذاكرتها لكي تبحث عنهم.

وأشار إلى أن الحشرات الإلكترونية تعمل على رصد وتتبع مناطق يتنقل فيها مقاتلي المقاومة في غزة على أمل الوصول إلى مكان الجنود الأسرى في غزة .

قال موقع أمني فلسطيني، مقرب من حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن وحدات من المقاومة الفلسطينية في غزة اكتشفت خلال الفترة الماضية حشرات إلكترونية طائرة تعمل على رصد تحركات عناصر من المقاومة بهدف الوصول إلى مكان جنود إسرائيليين أسرى بالقطاع .

ونقل موقع "المجد الأمني" الإلكتروني عن مصدر وصفه بأنه "متخصص بالأمن التقني" قوله إن "وحدات من المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة اكتشفت خلال الفترة الماضية حشرات إلكترونية طائرة لا تتجاوز حجم العصفور الصغير في



# الكفاءات العسكرية في الثورة السورية

## ■ قصي نصر الدين

إن أي جيش يخوض حرباً يكون هدفه تحقيق النصر على عدوه، وللجيش سمات يجب أن يتسم بها كي تمثل الكفة لصالحه، وقد تتحقق كل سمات الجيش في كلمتين، هما العلم والعمل..

فالعلم هو التطور الفكري، والعمل هو التطور البدني، وهو ما يسمى "الكفاءة العسكرية" ..

لا شك أن أي وحدة أو تشكيل يتكون من أفراد ومن أسلحة ومعدات، وهذا يعني أن الكفاءة العسكرية يجب أن تشمل كفاءة الأفراد، وكفاءة الأسلحة والمعدات.

وتعتبر الكفاءة العسكرية والقتالية من أهم العوامل المساهمة في تغيير مسار المعركة، بل هي التي تحقق النصر في الحرب، وهذا ما يسمى الإعداد، وهو في الإسلام أمر إلهي قائم إلى قيام الساعة، فهل أعد المجاهدون في الشام لعدوهم ما استطاعوا من قوة؟

نستطيع القول إن بعض الفصائل العسكرية المجاهدة تعي الأمر جيداً، وتعد العدة قدر المستطاع، ولكن هناك بعض الفصائل أيضاً تهمل هذا الأمر بشكل عجيب، فكيف يستقيم الجهاد دون إعداد العدة؟ وكيف يمكن لهذه الفصائل وبعد مرور أربع سنين ثورة أن يكون بين مقاتليها من لا يعرف شيئاً عن السلاح وفنون القتال؟ فضلاً عن خبرته بسلاح العدو وأساليب العمل التنظيمي والأمني؟

للحصول على الفرد المجاهد الكفاء، يجب أن يتم إعداده وتدريبه من الناحية البدنية والمعنوية.

أما من الناحية البدنية، فيهدف التدريب إلى جعله قادراً على تحمل الجهد ومشاق الحرب وأهوالها، وتحمل الإجهاد البدني الذي يتعرض له في المعارك، ويكون قادراً على التصرف السليم في المعركة، باستخدامه الجيد لسلاحه، ولتكتيكات القتال وفنونه المتعددة.

وأما من الناحية المعنوية، فيهدف التدريب إلى جعل المجاهد واعياً للخطر المحدق به، وكيفية التعامل مع هذا الخطر، وإلى غرس روح الإيمان بالله والتوكل عليه، وغرس روح القتال والرغبة في قهر العدو في نفس الفرد المجاهد، والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل الله.

وبالنسبة للكفاءة السلاح، فيجب على المجاهدين إعداد ما يستطيعون من سلاح وعتاد، يرهبون به عدو الله وعدوهم، وأن يسعون إلى تطويره، واستقطاب كل ما يفيد في المعركة من سلاح وعتاد.

ويقع رفع سوية المجاهدين على عاتق القائد، فهو المسؤول عن إعداد وحدته أو تشكيله، ورفع مستوى كفاءتها العسكرية، ويتحقق ذلك بإعداد الفرد وتدريبه، فإذا صلح الفرد صلح المجموع.

ومن ثم فإنه لا يُشترط كثرة العدد لتحقيق الانتصار، فتفوق المسلمين في معاركهم عبر التاريخ، لم يكن سببه الكثرة، إنما هو عامل النوع، الذي يكون بالإعداد الجيد للمجاهدين بدنياً ومعنوياً.



# "أجنحة الشام" تُسّير رحلات بين دمشق والقامشلي والنجف

وأوضحت أن الاتفاق مع إدارة المطار تضمن تسهيل رحلتين أسبوعياً، يومي الأحد والجمعة للهبوط في مطار النجف، لنقل العراقيين الراغبين بزيارة العتبات (المرقد) الشيعية في سوريا.

وأضافت: إن شركة "أجنحة الشام" تسير رحلات يومية من دمشق إلى القامشلي ورحلات منتظمة إلى النجف في العراق وبغداد والكويت وفي خطتها تسيير رحلات إلى بغداد ودمشق والشارقة والقاهرة.

وبعدات "أجنحة الشام للطيران" بتسيير رحلات داخلية بين دمشق واللاذقية والقامشلي يوم السبت ١١-٨-٢٠١٤، حيث كانت الرحلة الأولى باتجاه مطار القامشلي انطلقت من مطار دمشق الدولي، واستمرت بمعدل رحلتين يومياً بين دمشق والقامشلي ورحلة يومياً بين اللاذقية والقامشلي، وتعامل معاملة شركة الطيران المملوكة للدولة

السورية، بسبب ارتباطها برأس النظام وقربها مخلاف.

وحصلت شركة "أجنحة الشام للطيران" على ترخيص منذ عام ٢٠٠٨ كأول شركة طيران خاصة بالتزامن مع ترخيص شركة "لؤلؤة" التي تتبع لشركة شام القابضة الذي يعتبر رامي مخلاف أكبر مستثمرها.

ويشير مراقبون إلى أن "أجنحة الشام" لم تحصل على الترخيص لولا ارتباطها بعائلة مخلاف، وقادت بتسيير رحلاتها من مطارات دمشق واللاذقية والقامشلي وأجبرت على إيقاف نشاطها قرابة العامين بعد تراجع قوات النظام أمام الثوار في أغلب المحافظات السورية . ويعتبر رامي مخلاف، أقوى شخصية اقتصادية في سوريا على الإطلاق ليس لأنه يملك إمبراطورية مالية على رأسها شركة "سيريتن" للاتصالات ويدعم نظام الأسد، بل نتيجة ارتباطه العائلي والمذهبي بعائلة الأسد، واستخدام نفوذه ورجال المخابرات لإزاحة خصومه من رجال الأعمال، والحسانة من أحكام القضاء ضده، كما تقول مصادر من المعارضة.

أفاد ناشطون عن قيام شركة طيران "أجنحة الشام" الخاصة التي يملكها "رامي مخلاف" ابن خال "بشار الأسد"، في تسيير رحلة جوية أسبوعية بين مطاري دمشق والقامشلي إلى مدينة النجف العراقية لنقل عناصر المليشيات الشيعية إلى سوريا.

وأشاروا إلى أن هذه الرحلات تسهل نقل عناصر المليشيات الشيعية الأجنبية من جميع أنحاء العالم من وإلى سوريا، بفرض المشاركة إلى جانب قوات النظام ضد الثوار على مختلف الجبهات ، أضف إلى انتشار مظاهر التشيع علناً في مدينة القامشلي، بعد تأسيس معسكرات تدريب عدة تابعة للحرس الثوري الإيراني، وحزب الله، ومليشيات من شيعة العراق في المدينة وجنبها، عدا عن معسكر تدريب مليشيا "المقاوير" المرتبطة بحزب الله اللبناني في جبل كوكب شرق الحسكة.

وكانت شخصيات عربية ومسيحية من الحسكة برفقة رجل الاستخبارات علي مملوك والمفتى أحمد حسون على رأسهم "محمد الفارس" شيخ قبيلة طي قد توجهت إلى طهران بداية آذار الجاري، بفرض تشكيل مليشيا تابعة لإيران بشكل مباشر تحمل اسم تنظيم "الجزيرة العربية سوريا" ، ما ينم عن تحطيط إيراني لتأمين الطرق الجوية إلى المحافظة، بعد عزلها عن محيطها من جميع الجهات بمناطق سيطرة تنظيم "الدولة". كما استغلت الشركة حاجة المرضى الذين يحتاجون للسفر إلى دمشق للعلاج، وطلب الجامعات، وعدم رغبتهم بالمرور بحواجز النظام والتنظيم، فعملت على افتتاح مكاتب لها في مدن راس العين والحسكة والقامشلي وغيرها، لجني أرباح هائلة.

ومن جهتها نقلت وكالة أنباء النظام (سانا) عن مسؤولي شركة "أجنحة الشام للطيران" عزمهم تسيير رحلة جوية إلى مطار النجف العراقي ذهاباً وإياباً، وقالت إن الرحلة الأولى انطلقت من دمشق ٢٣-١٤-٢٠١٤ في الساعة ٢٣:٣٠ ظهراً وعلى متنها ٧٧ راكباً ووصلت إلى مطار النجف في الساعة الرابعة وكان في استقبالها مدير المطار مرتضى الموسوي وعادت في الساعة ٢٠:٣٠ مساءً وعلى متنها ١٥ راكباً.



أجنحة الشام  
CHAM WINGS



# (منهج التربية في الإسلام)

المسميات التي ما أنزل الله بها من سلطان؛ فقد جعلوا يوماً واحداً في السنة للتحذث عن الطفل والاهتمام به، ويوماً واحداً كذلك بالأم ويسّمّي عيد الأم، وتحصل اختلافات يتكلّم فيها علماء وأطباء كثُر، فيا سبحان الله! لقد ترك لنا الإسلام تراثاً ثميناً وثقافة عالية وتربيّة عظيمة لم تُوجَد في الأديان السابقة، ولم يصل إليها حتى الآن كبار المفكّرين والمربّين.

لقد اهتمَ الإسلام ب التربية الطفلى تربيةً سليمةً، وجعل لها حقوقاً حتى قبل الزواج، ومن هذه الحقوق :

أولاً: بناء الأسرة المسلمة بناءً سليماً على أساس من الخلق والدين: هذه هو الحق الأول وهو أعظم الحقوق أن نختار له أمّا صالحة قد تربّت على منهج النبوة؛ لأنها هي التي سوف تصنع هذا الجيل، جيل التضحية والفاء، جيل العطاء والبناء، ولقد وصّانا النبي - صلَّى الله عليه وسلم - بذلك بقوله : ((تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينه)، فاظفر بذات الدين، تربت يدك)) هذه الأم هي التي سوف تتفرّغ لأولادها بعد الإنجاب لتربيتهم التربية السليمة، وعلى الأفكار السليمة، وعلى العقيدة الصحيحة.

وفي المقابل أيضاً يكون اختيار الرجل الشق الآخر على أساس من الدين أيضاً؛ حتى يكتمل هذا البناء الطيب المبارك - بإذن الله - قال النبي - صلَّى الله عليه وسلم - ((إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعّلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)).

ثانياً: ومن حقّ الطفل في الإسلام إذا أراد الرجل أن يُجامع زوجته أن يتّعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

لقوله - صلَّى الله عليه وسلم - : ((لو أن أحدهم حين يأتي أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا، فولَد بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً)).

وقوله أيضاً - صلَّى الله عليه وسلم - : ((ما من مولود يولَد إلا نخسه الشيطان، فيستهل صارحاً من نخسة الشيطان، إلا ابن مريم وأمه)). وذلك لقوله - تعالى - عن أم مريم - عليها السلام - : [ وإنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ] [آل عمران: ٣٦] أي : عُوذُتها بالله - عزَّ وجلَّ - من شرّ الشيطان، وعُوذُت ذريتها وهو ولدها عيسى - عليه السلام.

بسم الله، الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم ، وبعد :

فمن فضل الله - تبارك وتعالى - على هذه البشرية أنَّ منَ الله عليها بهذا الدين الإسلامي الحنيف، وهذا الدين الذي جاء بمنهج شامل قويم في تربية النّفوس وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم، وبناء الحضارات، وارسال قواعد المجد والمدنية ... وما ذاك إلا لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهالة والضلال والفوضى إلى نور التوحيد والعلم والهدى والاستقرار.

قال - تعالى - : [ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رُضْوَانَهُ سُبُّلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ] [المائدة: ١٥-١٦].

والليوم نرى الكثير منا - مع الأسف - يبتعدون عن منهج التربية في الإسلام إلى منهج الشرق والغرب، بل وتأثر كثير من المسلمين بالتقالييد الغربية على الإسلام في مناسبات الزواج والولادة وغير ذلك، وصدق النبي - صلَّى الله عليه وسلم - حيث قال :

((كُلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرة، حتى يعرب عنه لسانه، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه)). وفي رواية ((كُلُّ مولودٍ يُولَدُ على الملة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، ويُشركانه)), قيل: فمن هلك قبل ذلك؟ قال :

((الله أعلم بما كانوا عاملين)). وأمرنا الله - تبارك وتعالى - بأن نحسن إلى الأولاد والأهل بقوله: [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ] [التحريم: ٦].

قال عليٌّ - رضي الله عنه - : عَلِمُوهُمْ وَأَدْبُوهُمْ. وقال النبي - صلَّى الله عليه وسلم - : ((كُلُّمَّ رَاعَ وَكُلُّمَ مَسْؤُلٌ عن رعيته؛ فالأمام راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها وهي مسؤولةٌ عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجل في مال أبيه راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته، فكُلُّمَ راعٍ، وَكُلُّمَ مسؤولٌ عن رعيته)).

وفي زماننا يدعون للاحتفال بما يُسمّى بيوم الطفولة العالمي، تلك



دماً وأميطوا عنه الأذى)، والحقيقة : شأة تذبح عن المولود في يوم سابعه، وإماتة الأذى عن طريق حلق رأسه ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة، وممّا يُؤسف له أنَّ كثيراً من المسلمين قد غفل - إلا ما رَجَمَ اللَّهُ - واتخذوا عادات الشرق والعرب، والكثير منهم ينفق أموالاً كثيرة في غير العقيقة، والله المستعان !

وقد قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((كُلُّ غَلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحَلَّ رَأْسُهُ وَيُسَمَّى)). قال العلماء : أي مرهونٌ تنشئته تنشئة صالحة بهذه العقيقة.

والاختنان، وهو من سنن الفطرة؛ كما قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((الفطرة خمسٌ : الاختنان، والاستحداد، وقصُّ الشارب، وتقليم الأظافر، ونُنْفُ الإبط)).

والختان واجب في حق الرجال، ومكرمة في حق النساء.

خامساً : ومن حقه الرضاعة من أمّه إلى حين يتقوى :

قال - تعالى : [ وَالْوَالِدَاتُ يُرِضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِيمَ الرَّضَاعَةَ ] [ البقرة: ٢٣٣ ]، وهذا حق عظيم آخر للطفل، وهو الرضاعة من ثديي أمّه لمدّة عامين أو عام على الأقل، وحسب الحاجة والضرورة، وإلى الله المُشْتَكِي! فقد قصرت كثير من النساء في هذا الحق العظيم، واستبدلوا اللبن الطبيعي بالبن الصناعي، وأجمع الأطباء على أنه لا بديل عن لبن الأم؛ فهو طبيعى رباني يعطي الطفل قوة وحيوية ونشاطاً، ويقيه من الإسهالات والأمراض المختلفة، ويعطيه مناعة ضد كثير من الأمراض؛ لأنَّه يحتوي على مواد بروتينية بنسبة عالية، وفيه توازن بين البروتينات والنشويات والدهنيات والأملاح المعدنية؛ مما يجعل الهضم أسهل والمتابعة المعدية أقل . وبالجملة : فإنَّ رضاعة الثدي هبة طبيعية من نعم الله، وهي أفضل طريقة ممكنة تتحقق احتياجات الطفل الغذائية، وتتنمي - في الوقت ذاته - علاقة حميمة حارة بين الأم والطفل، وقد شوهد في كثير من المجتمعات التي لا تدين بالإسلام التفكُّر الرهيب وتشريد كثير من الأطفال؛ لأنَّه ليس لأبويه علاقة به إلا علاقة يسيرة ونادرة . قال الإمام ابن القيّم - رحمه الله - :

وي ينبغي أن تقتصر بهم على اللبن وحده إلى نبات أنسانهم؛ لضعف معدتهم وقوتهم المهاضمة عن الطعام، فإذا أبنت أنسانه قويَّت معدته وتغذى بالطعام، فإنَّ الله - سبحانه - أَخْرَى إِنْبَاتِهَا إِلَى وقت حاجته إلى الطعام؛ لحكمته ولطفه ورحمة منه بالأم وحملة ثديها،

فلا يغضه الولد بأنسانه، وينبغي التدرج معه في الغذاء، أ.هـ

ولذا نجد من الحكمة ذهاب أكثر الآثمة إلى أنه لا يحرم من الرضاعة إلا ما كان دون الحولين.

ويستحب للمسلم أن يطلب الولد؛ لقوله تعالى : [ فَإِنَّا نَبْشِرُهُنَّ وَابْنَتُهُنَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ] [ البقرة: ١٨٧]، ول الحديث النبوي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

((تزوَّجُوا الودود والولود، فإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمِ الْأَمْمَ يومَ القيمة)).

ثالثاً : ومن حقه أن يبتعد الوالدان عن التدخين :

لأنَ التدخين - كما هو معلوم - ضار بالصحة، ومحرم في دين الله - عزَّ وجلَّ - وله تأثير خطير على الطفل أثناء الولادة وبعدها كما هو مقرر ومعلوم عند جميع الأطباء، وقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((لا ضرر ولا ضرار)).

رابعاً : ومن حقه الاقتداء بالنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد الولادة، ومن ذلك :

١- استحباب البشارة به والأذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى؛ لقوله - تعالى - : [ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ] [ هود: ٧١]، وقوله - تعالى - :

[ فَبَشِّرْنَاهُ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ ] [ الصافات: ١٠١].

ولمَّا وُلدَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بشّرت به ثوبية أبا لهب والأذان لحديث أبي رافع : "رأيت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أذن في أذن الحسن حين ولادته فاطمة بالصلاحة".

٢- ومن ذلك تحنيكه وتسويته اسمًا حسناً والدعاء له بالبركة؛ لحديث أبي موسى - رضي الله عنه - قال: ((ولَدَ لِي غَلامٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَ لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ)), وكان أكبر ولد أبي موسى، والتحنيك: مضغُ الشيء ووضعه في فم الصبي ودلك حنكه به، وأولاه التمر، فإنَ لم يتيسر فبأي شيء حلو كالعسل، وذلك فيه فوائد عظيمة؛ لأنَّ لها المساعدة على إخراج الفضلات المترسبة في بطنه طيلة الحمل، ولأنَّ لبن الأم شديد عليه في أوله فاستحبَّ المادة السكريَّة لأنَّها سريعة الهضم، ومنها تقويته على الطعام وتمرينه عليه.

وللأسف انتشرت بين كثير من المسلمين البدع والخرافات في الولادة : من رشُّ الحبوب، وشحذ النقود للمولود، وتعليق الحجب والتمائم، وتسويتها اسمًا قبيحاً ليعيش، والتشبه بالكافر في أسمائهم، وفيها من الميوعة والانحلال، والله المستعان.

وأثر عن الحسن البصري في التهنئة قوله :

"بُورك في الموهوب، وشكراً الواهب، وبُلَغَ أَشَدَّهُ، ورُزِقَتْ بِرَهْهَ، وتجوزُ التسمية من اليوم الأول".

٣- ومن ذلك العقيقة عنه يوم سابعة، وحلق رأسه وختانه؛ لقول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه



# القدم \*

أحب دار لنا في رأينا القدم  
 فيها من المُجتبى والمصطفى قدم  
 أهوى بساتينها أهوى أزقتها  
 أحب من سكنوا فيها وما ندموا  
 فيها ولدنا وفيها أهلنا نشأوا  
 فالأهل فيها وفيها الصحب كلهم  
 أني مشيت بها تلقى أحبتنا  
 كل يسلم مسروراً ويتسم  
 بعض هجاتها وبعض الناس أنكرها  
 من ينكر الأصل لا ترقى به الهمم  
 بعض رآها كمأوى لا تليق به  
 فاستصغروها وراحوا حيثما حلموا  
 واستكبروا طمعاً ولكنهم فشلوا  
 ونحن نقنع هذه دارنا حرم  
 إذا تغرت عن حيٍ ولدت به  
 تغدو وحيداً فلا صحب ولا رحم  
 إني فخور بحي فيه منزلنا  
 قل ما تشاء فقلبي فيه معتصم  
 وقل فقير ولا يرضى به أحد  
 ولكنه بخصال المجد يتسم  
 في الحي جدي وجدد الجد قد دفونوا  
 وبه ولدنا وفيه العمر يختتم

## \* القدم :

هي القدم الدمشقي :  
 هو أحد الأحياء الجنوبية  
 للعاصمة السورية دمشق .



# ويسألونك عن الفاجعة !!

## ● ياسمين الحرية

يبدا العمل والبحث بين آلاف الصور ، صور جثث حولها ضباع الأسد إلى هيكل عظمية وأشباه أشباح ...  
وسمت جبهة صاحبها برقم .. !!!

في المعتقل ينسى النزيل اسمه ، بالكاد يذكر أنه طيف إنسان ...

عند اقتراب موعد جولة التعذيب التي لا تنتهي ينادي صاحبها برقم .. و بعدما يأتيه الفرج من السماء و تفارق روحه الطيبة جسده المدمى من العذاب يسجل على قيد الوفيات برقم ...

كل من دخلوا المعتقل لم يأت عن أحد منهم خبر ، جميعهم اختفوا ، كلهم ضاعوا ، و صاروا أرقاماً في زوايا ركن الموت مهملة !!!

لا شيء في هذا الكون يؤلم أكثر من رؤية الأم لابنها بعد طول فراق وقد شوهت ملامحه جلدات السياط .. و قلعت مقلتيه مخالف الذئاب .. و هشم عظامه حقد اللئام ..

لا شيء يوجع أكثر من فاجعة فقدان و وجع الحرمان ... حينما يسألونك عن الفاجعة .. إلتزم صمتك و أبرز لهم صورة ابنك المُعذّب المعتقل ...

ستخبرهم صورته كل شيء ، دعوا تحكي لهم عن جزء صغير من إجرام الأسد ...

دع الصورة تخبر هذا العالم الأصم عن مأساة شعب ، أراد الحرية ، فسلبوا منه حقه في الحياة ...

على هذه الصور تحاكي ما تبقى من ضميرهم العفن .. عساهم يصدرون صك الجريمة بحق من اغتصب الحياة من أصحابها ، و حول حلم الشعب السوري إلى كابوس شيطاني يزورهم صباح مساء..

ربما يدركون حقيقة جوهر الفاجعة ... !!!

حينما يسألونك عن الفاجعة ، إلتزم صمتك و أسدل ستار الصبر الجميل على وجع وجعك ..

أرهم صورة ابنك الشهيد الغائب المعتقل ..

دع الصور المسربة من سجون الموت الأسدية تتحدث ..

دع آخر ما أتاك من طيف ابنك ، من بقايا بقایا ، يتحدث دع صورته الأخيرة تروي لهم حقيقة الفاجعة ..

اعتقلوه يوماً بتهمة الحرية ، منذ سنتين ، أو ثلاثة ، ربما أكثر ..

عذبوه وعذبوه ، بحدٍ بربيري عذبوه ، حتى قتلوا ..

وفي غياب السجن عن وجه الحياة أبعدوه ..

ليس بعيد عن أسوار المعتقل ، على بقعة ما من أرض الوطن ، كانت عائلته هناك تنتظر ،

تعيش على أمل أن يأتي عنه أي خبر ..

وتمضي الأيام كأنها عصور ، فمن كان ينتظر عودة الغائب من جحور الموت الأسدية يمر اليوم عليه بألف عام ..

ويطول الانتظار ، ولا شيء يوقف ألم الغياب سوى الصبر والإيمان ...

ويأتي العام الخامس من عمر الثورة السورية العظيمة ، محملًا بصمود شعب عظيم ، معمداً بدماء الأبناء ، ودموع الأمهات ...

ليستقبل السوريون عامهم الثوري الجديد بفاجعة ..

تضجّم الواقع التواصلي الاجتماعي بأخبار الصور المسربة من سرديب الأفرع الأمنية ، وتبدأ المعركة بين الأمل

وال اليأس ... فالحياة والموت يتصارعان أمام صورة ، فإذا ما أثبتت قلب الأم صحة نسب صاحب الصورة لسويدائها

يحسم الموت نصره !!! و يموت الأمل ..



# تغْيِير المُنْكَر، ومراتبِه ..

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ : "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعْرِهْ بَيْدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلْسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي قَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ فوائد مستنبطة من الحديث :

- ١- عظم ركيزة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن التكليف على كافة الأمة.
- ٢- لا يجب إنكار المنكر إلا بشرطين :
  - أن يتيقن أنه منكر.
  - أن يكون منكراً في حق الفاعل.
- ٣- مثلاً : الأكل في نهار رمضان منكر، لكن ليس منكراً في حق المسافر والمريض ومن لديه عذر.
- ٤- مراعاة التدرج في الإنكار حسب الاستطاعة باليد ثم باللسان ثم بالقلب والذي ينكر بالقلب لابد له من أمرتين :
  - أن يكره هذا المنكر في نفسه.
  - أن يفارق محل المنكر ويقوم من مكانه.

ولا يوجد مرتبة بعد القلب وهذا معناه من لم ينكر بقلبه فليتهم إيمانه، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل أضعف مراتب الإيمان الإنكار بالقلب، وليس بعد القلب شيء.

- ٤- إن الدين ليس فيه حرج حيث علق الأمر بالاستطاعة.
- قواعد مستنبطة من الحديث : قواعد في الإنكار :

- الإنكار مناصحة لا فتنة.
- الإنكار مبني على الظاهر لا على التجسس.
- ليكن أمرك بالمعروف معروفاً ولا يكن نهيك عن المنكر منكراً.
- لا إنكار لما اختلف فيه يعني لا إنكار في مسائل الاختلاف، لكن هذا بشرطين :
  - ١- أن تكون المسألة خلافية مما يسوغ فيها الخلاف فالخلاف فيها قوي.

مثال : نرى من الناس بعدما يرفع من الركوع يسبل يديه لا يضع اليمنى على اليسرى، فهذه مسألة خلافية، فلا آتي إلى هذا الشخص وأقول هذا منكر وخلاف السنة، نقول هذا يرى أن الوجه الصحيح هكذا وعنه دليله فالإنكار حينئذ ليس سائغ ولكن إذا كان الخلاف ضعيف فإننا هنا ننكر.

- ٢- أن يكون المرتكب لهذا المنكر يعتقد جوازه.
- نرجع للمثال السابق لما جئنا للشخص الذي يسبل يديه قلنا له لماذا تفعل هكذا هذا خلاف السنة، يقول أنا مذهبني يرون أنني لا أرفع يدي نقول حينئذ هو يعتقد جواز ذلك وأنه ليس خلاف السنة فهنا تتحقق الشرط الثاني.
- لو أن هناك أحد يعرف بأن السنة أن يضع اليمنى على اليسرى وأسبل يديه فهذا نقول له أنت خلاف السنة؛ لأنه يعتقد أنه خلاف السنة.



# الشهيد بإذن الله مُصطفى الزَّنَا

تحاول منعه من الخروج للمظاهرات لحرصها عليه .. فكان يرد عليها "اللي بموت مو أحسن مني" ... فضل عَلَم الثورة على مقاسه ليُلْفَ به عند استشهاده وكأنه كان يعلم أنه على موعد معها ... مصطفى أبٌ لثلاثة أولاد ... عبد الله و رفيق، و حمزة الذي كان من المقرر أن يكون اسمه زين لكنه ولد بعد استشهاد حمزة الخطيب فقرر شهيدنا أن يسمى ابنه على اسم هذا الطفل الشهيد ليتذكر دماءه دوماً و رفض الاحتفال بمو令ده لأنه اعتقاد حقاً أن السوريين يجب أن يكونوا على قلب واحد نابض من أجل إسقاط النظام .. يذكر أحد رفاقه كلاماً عنه فيقول : "أتذكر آخر مرة ذهبـت إلى مخزنه كان ذلك صيف العام الفائت ، كانت الابتسامة لا تفارق وجهه ... حتى أتني الآن أتجنب المرور من أمام ذلك المخزن .. وذلك لأن صورته وهو موجود فيه لا زالت راسخة في ذهني ... كان امتلاك بيـت ومحل صغير حلم حياته وتمكن من تحقيق ذلك ... إلا أن أحـلامه لم تـقف عند ذلك الحـد وكانت تـكبر يوماً بعد يوم ... فأصبح يـحلم بإسقاط النظام والاستبداد ... مصطفى الشهم الحنون طيب القلب ... شهـامته بالذـات كانت السبـب الرئيسي لـمشاركةـه في الثـورة ... لأنـه لم يكن يتصـور نفسه جـالساً في بيـته وأخـوانـه في درـعا وإـدـلـب و حـمـصـ يـقـتـلـونـ" ....

من أشهر ما كان يقوله : "مبـارـكـ لكلـ منـ سـيـحـضـرـ الـاحـتـفالـ عـنـ سـقوـطـ الطـاغـيـةـ المـجـرمـ الذـيـ سـيـحـاسـبـهـ أـمـثـالـيـ يـوـمـ الـقيـامـةـ" وارتـقـىـ إـلـىـ الجـنـانـ لـيـكـونـ شـفـيعـاـ لـأـهـلـهـ وـشـاهـداـ عـلـىـ جـرـائمـ نـظـامـ مجرـمـ لـيـعـرـفـ معـنـىـ الإـنـسـانـيـةـ وـلـاـ الرـحـمـةـ ... رـحـمـهـ اللهـ وـتـقـبـلـهـ فيـ جـانـهـ ... وجـعـلـ دـمـاءـهـ لـعـنـةـ عـلـىـ الـظـالـمـينـ .



تمضي أيام ثورتنا العظيمة.. تمنحـناـ الكـثـيرـ مـاـ اـفـقـدـنـاهـ عـلـىـ مـرـ خـمـسـيـنـ عـامـاـ، ولـعـلـ مـنـ أـهـمـ مـاـ أـهـدـتـنـاـ إـيـاهـ الثـورـةـ حـلـمـ كـلـ مـسـلمـ حـلـمـنـاـ الذـيـ صـرـنـاـ نـتـغـفـنـىـ بـهـ لـيـلـ نـهـارـ، الشـهـادـةـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ ... فـلـنـرـجـعـ قـلـيلـاـ بـعـقـولـنـاـ إـلـىـ الـورـاءـ، بـعـدـ مـُضـيـ عـامـ كـاـمـلـ مـنـ الثـورـةـ، كـانـتـ مـدـنـ سـوـرـيـاـ كـلـهـاـ تـشـتـعـلـ عـنـ بـكـرـةـ أـبـيهـاـ، فـيـ السـادـسـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ آـذـارـ كـانـتـ مـدـيـنـةـ الرـقةـ تـوـدـعـ أـوـلـ شـهـيدـ مـدـنـيـ عـلـىـ أـرـاضـيـهـاـ الشـهـيدـ عـلـىـ الـبـابـنـسـيـ، فـاـنـتـهـيـ عـرـسـ الشـهـيدـ بـسـقـوطـ شـهـيدـ آـخـرـ؛ بـطـلـ آـخـرـ يـرـتـقـيـ عـلـىـ طـرـيقـ الـحـرـيـةـ ... نـعـمـ ... إـنـهـ الـبـطـلـ الشـهـيدـ أـبـوـ صـطـيفـ كـمـاـ كـانـ يـحـلـ لـرـفـاقـهـ أـنـ يـسـمـونـهـ ...

إـنـهـ الشـهـيدـ الرـقـيقـ مـصـطـفـيـ الـعـبـودـ ... كـتـبـ قـبـلـ يـوـمـينـ مـنـ اـسـتـشـاهـدـهـ عـبـارـاتـ شـهـدـتـ لـهـ بـمـاـ فـيـ قـلـبـهـ ... أـكـملـواـ دـرـبـ الـحـرـيـةـ إـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـ أـجـلـكـمـ فـلـيـكـنـ ذـلـكـ مـنـ أـجـلـ أـوـلـادـكـمـ وـشـهـدـائـكـمـ الـذـيـنـ سـقـطـوـاـ لـاعـلـاءـ كـلـمـةـ الـحـقـ، لـاـ تـيـأسـوـاـ وـلـاـ تـوـقـفـوـاـ فـالـنـصـرـ لـهـذـاـ الشـعـبـ الـعـظـيمـ آـتـ لـمـحـالـةـ ..

ارتـقـىـ شـهـيدـاـ بـرـصـاصـ الغـدـرـ بـعـدـ أـرـادـ أـنـ يـثـبـتـ لـلـعـالـمـ أـجـمـعـ أـنـ الـإـنـسـانـ الـحـرـ الذـيـ يـهـتـفـ بـمـلـءـ صـوـتـهـ "الـلـهـ أـكـبـرـ" يـسـتـطـعـ هـزـيـمةـ جـيـشـ مـدـجـجـ بـالـسـلاحـ ... وـهـذـاـ مـاـ قـدـ حـصـلـ مـعـ شـهـيدـنـاـ ... فـيـ يـوـمـ تـشـيـعـ الشـهـيدـ عـلـىـ الـبـابـنـسـيـ أـنـزلـهـ بـطـلـنـاـ إـلـىـ قـبـرـهـ وـهـوـ يـهـتـفـ "لـاـحـقـيـكـ لـاـحـقـيـكـ" ... شـارـكـ بـالـاعـتـصـامـ الذـيـ أـقـيمـ أـمـامـ مـنـزـلـ الشـهـيدـ عـلـىـ فـيـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ وـكـادـ أـنـ يـلـقـيـ حـتـفـهـ عـنـدـمـاـ صـرـخـ فـيـ وـجـهـ عـنـصـرـ الـأـمـنـ الذـيـ حـاـوـلـ تـفـرـيـقـهـ "أـنـاـ لـسـنـاـ بـذـاهـبـيـنـ فـأـطـلـقـ النـارـ إـنـ أـرـدـتـ" ... لـكـنـ عـنـصـرـ الـأـمـنـ لـمـ يـطـلـقـ النـارـ بـسـبـبـ كـثـرـةـ عـدـ الشـبـانـ حـولـ هـذـاـ الـبـطـلـ ... لـكـنـهـ كـانـ عـلـىـ موـعـدـ مـعـ الشـهـادـةـ وـالـجـنـةـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ وـهـوـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ الذـيـ أـرـهـبـ عـصـابـاتـ الـأـسـدـ وـزـعـيمـهـ ... فـكـانـ يـهـتـفـ بـالـنـاسـ "الـلـهـ أـكـبـرـ" فـإـذـاـ بـعـنـصـرـ أـمـنـ خـائـنـ قدـ وـجـهـ فـوـهـةـ بـنـدقـيـتـهـ نـحـوهـ وـأـطـلـقـ النـارـ عـلـىـ سـاقـهـ لـيـرـدـعـهـ عـنـ التـكـبـيرـ الذـيـ يـرـعـبـهـ ... فـمـاـ كـانـ مـنـ بـطـلـنـاـ إـلـاـ أـنـ رـفـعـ صـوـتـهـ وـزـادـ مـنـ حـدـثـهـ فـيـ التـكـبـيرـ فـأـطـلـقـتـ عـلـيـهـ الرـصـاصـةـ الـثـانـيـةـ التيـ أـصـابـتـ رـأـسـهـ الطـاهـرـ فـسـقـطـ شـهـيدـاـ ...

مـصـطـفـيـ الـذـيـ وـلـدـ فـيـ ٢٦ـ كـانـونـ الـأـوـلـ عـامـ ١٩٨١ـ وـلـذـيـ شـارـكـ فـيـ الثـورـةـ مـنـ بـدـايـتهاـ دونـ عـلـمـ أـهـلـهـ وـزـوـجـهـ الـتـيـ طـالـمـاـ كـانـتـ



## خاتمة

عندما يحضر ذكر الأُمّ، أسترجع قوله تعالى: " قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيَّكُمْ نَاراً... " ..

تحضرني تلك المهمة الثقيلة التي يتحملها عبء الأمومة، حين تؤسس في القلوب درع الوقاية الذي يستمر مع الإنسان طيلة حياته، فليست المسألة مسألة .. خبز أمي وقهوة أمي ولمسة أمي كما يُظن، بل هو الجهد والسعى في إصلاح العاقبة، والهداية إلى الجنة .. مهمة تبدأ في البيت وتنطلق لتعمر الأرض .. مستعينة بالكلمة واللمسة والموقف، موجهة عاطفتها في سبيل غاية عظيمة ترضي الله، مهما أتعبتها أو سببت لها الحزن ..

أتذكر أمهات الشهداء الرائعات اللواتي عرفتني عليهم هذه الثورة المباركة، آخرهن رأيتها تنحني على قبور ثلاثة من أبنائها استشهدوا تباعاً مقبلين غير مدربين، وهي لا تزال تتحرك لترفع الهمم، وتقول، أي حزن بي تظنون؟ لقد بات لي ثلاثة شفعاء في الجنة !!

أتذكر أمهات خلف القضبان، تم اعتقالهن ليحرقوا قلوب الأبناء المجاهدين، فهن في أماكنهن صابرات محتسبات، قد أبین أن يكون كل الجهاد لأبنائهن، فكان الصبر والثبات ..

أتذكر أمهات بلا أبناء من أرحامهن، قد سخّرن قلوبهن وعقولهن لرفعه الأمة، فكان لهن من الأبناء والبنات الصالحين ما يكتب به لهن صدقة جارية .. عدد ما علمن وفتقهن وريّن وهذّبن ...

أسأل الله تعالى الأجر لتلك القلوب اليقظة الحانية ، وأدعوه تعالى أن يهدي من لازالت الأمومة بالنسبة إليهن قشور أو مظاهر وترف ..

**إيمان محمد**

